بقية مستويات التحليل اللغوي

بحث في علم اللغة

إعداد أ/ شادية بيومي حامد
قسم الدعوة وأصول الدين
كلية العلوم الإسلامية – جامعة المدينة العالمية
شاه علم - ماليزيا
shadia@mediu.ws

خلاصة—هذا البحث يبحث في الأساس الأول في بقية مستويات التحليل اللغوي.

الكلمات المفتاحية: بقية مستويات التحليل اللغوي، التحليل الصرفي، التحليل النحوي.

I. *المقدمة*

التحليل الصرفي: هو تحليل الكلمات للكشف عن الوحدات الصرفية وبيان صيغ الأبنية وأحوالها، وإبراز السوابق واللواحق والدواخل والجذور؛ لمعرفة وظيفة الكلمة في الجملة وعلاقتها بسواها من الكلمات ومن الحروف.

II. موضوع المقالة

التحليل الصرفي: هو تحليل الكلمات للكشف عن الوحدات الصرفية وبيان صيغ الأبنية وأحوالها، وإبراز السوابق واللواحق والدواخل والجذور؛ لمعرفة وظيفة الكلمة في الجملة وعلاقتها بسواها من الكلمات ومن الحروف.

نقول مثلًا على سبيل المثال: كتْب مصدر مثل ضرْب يدل على الحدث، إذن الكتْب مصدر للدلالة على المصدر الحدث كتَب كتَب يكتُب كتْبًا، وكتب : للدلالة على الفعل يعني على حدوث الفعل في الزمن الماضي، واكتب : للدلالة على أن الفعل سيحدث في الزمن المستقبل.

وكاتب: للدلالة على فاعل الكتابة يعني مَن كتب، ومكتوب للدلالة على ما وقعت عليه الكتابة، والمكتب: للدلالة على موضع الكتابة، وتكتَّبوا أي : تجمعوا، وأكتبه يعني علمه الكتابة، وتكاتبًا أي : تفاعلًا أي : تراسلًا، وهكذا. الوحدات الصرفية نكشف عن أعطيتك فنقول: أعطيتك على الضمير أعطيتك إياه، كل هذه وحدات صرفية.

بيان صيغ الأبنية:

عندنا مثلًا مكتوب وأكتب أفعل فاعل تفعل... إلى آخره، كل هذه صيغ الأبنية.

أحوال هذه الأبنية:

يعني عندنا ما يعرض لهذه الأبنية من السوابق والدواخل والجذور، يعني جذر الكلمة هو أصل الكلمة فـ: الكتْب أو الضرب أو كذا، جذر الكلمة يدل على الحدث، أي عندما نأتي بزمن مع الحدث مثلًا زمن ماض أو في المستقبل أو كذا.

السابقة مثلًا أحوال الأبنية ، وما يعرض لها مما ليس بإعراب ولا بناء، يعرض للأبنية مثلًا من إبدال ، من إعلال ، إبراز السوابق واللواحق والدواخل، والسوابق يعني الكلمة مثلًا ذهب فعل، أذه ب ذهب الهمزة هنا تسمى سابقة، دخل أدخله، مثلًا ذهب أذهبه ؛ الهمزة هنا سابقة ـ يعني سبقت الفعل- وتغير المعنى، عندما نحلل تحليلًا صرفيًّا نتعرف على الوحدات الصرفية ، وعلى صيغ الأبنية وأحوال الأبنية من إبدال من إعلال ... إلى آخره.

إبراز السوابق التي تسبق الفعل أو الجذر عندنا جذر الكلمة مثلًا ذهب جذر الكلمة أدخلنا عليه سابقة ، مثلًا: "أذهب" أدخلنا عليه الداخلة في وسط الكلمة، فعندما نقول مثلًا: ذاهب، أو مثلًا: ضارب، فلألف داخلة.

وعندما نقول مثلًا: مسلمون، إذن الداخلة إما تكون مثلًا سوابق تكون في أول الكلمة أو لواحق في أواخر الكلمة أو دواخل في وسط الكلمة، مثلًا نقول في ذهب : عندما نأتي بسابقة نقول: أذهب، وعندما نأتي بداخلة نقول : ذاهب، وعندما نأتي بلاحق ة نقول: ذاهبون، نجمعه جمع مذكر سالم . ومسلم: الجذر "سلم"، لو دخلنا عليه سابقة نقول : أسلم، ولو داخلة نقول: سالم، ولو لاحقة نقول: سالمون.

إذن السوابق والدواخل واللواحق والجذور لا بد أن نتعرف على كل هذه الأشياء . لماذا نتعرف عليها؟

لمعرفة وظيفة الكلمة في الجملة ، وعلاقتها بغيرها من الكلمات الأخرى؛ فنقول على سبيل المثال: "كتْب" للدلالة على المصدر مثل ما نقول : ضرب، للدلالة على المصدر وضارب ومضروب وكذا، أو كاتب و مكتوب ومكتب ... إلى آخره؛ فهذه كلها تدخل ضمن التحليل الصرفي.

نأتي بعد ذلك إلى التحليل النحْوي : وهو تحليل التراكيب محل الدرس، حسب القواعد النحوية؛ لكشف العلاقات النحوية بين كلمات الجملة والتي تظهرها الحرك ات الإعرابية والأدوات النحوية المستقلة.

تحليل التراكيب التي هي محل الدرس ؛ تحليلها على حسب القواعد النحوية هذا فاعل : اسم يسبقه فعل : حضر محمدٌ، أما عندما نقدم الفاعل على الاسم : محمدٌ حضر، مبتدأ وخبر؛ محمدٌ مبتدأ، وحضر فعل وفاعل، حضر فعل ماض ، والفاعل ضمير مستتر تقديره هو يعود على محمد، والجملة من الفعل والفاعل في محل رفع خبر المبتدأ، عندما نحلل الجملة نعرف هذا موقعه كذا، هذه مثلًا وظيفتها فاعل، هذا فعل، هذا حدث... إلى آخره.

ولمعرفة وظيفة الكلمة في الجملة ولكشف العلاقات النحوية بين كلمات الجملة ؛ هذه الكلمة فاعل، هذه الكلمة مفعول، هذه الكلمة فعل، هذه الكلمة اسم وهكذا، والتي تظهرها الحركات الإعرابية، بالحركات الإعرابية ؛ نستطيع أن نتعرف على وظيفة الكلمة في الجملة.

أيضًا بالأدوات النحوية المستقلة ن مثال ذلك: ذاكرت دروسك فأنت جدير بالنجاح، عرفنا ذاكرت، وعرفنا فعلًا، والدروس هي المفعول "فأنت" بالفاء لنربط بين هذه الجملة وتلك، وأن هذه الجملة الثانية نتيجة للجملة الأولى ، وأيضًا عندما نقول : أفهمتك، وأفهمتكه، أفهمت، أفهمت فعل وفاعل، أفهمتك فعل وفاعل ومفعول، و كذلك أفهمتكه، وأفهمتك إياه، وحضر محمد وأحمد، وحضر محمد فأحمد، هذه الفاء بينت أن أحمد حضر بعد محمد فللفاء للترتيب، حضر محمد، ثم أحمد، ثم هنا أفادت الترتيب والتراخي، ثم أحمد. وسافر محمد يوم الجمعة من كذا؛ إذن من هنا بينت ابتداء السفر من بلدته إلى الانتهاء مع أسرته، أيضًا بينت الظرف متمنيًّا كذا... إلى آخره، "يوم الجمعة" بينت أن السفر حدث في يوم الجمعة أو متمنيًّا قضاء يوم مشرق بهيج.

إذن التحليل النحوي أن نحلل التراكيب محل الدرس على حسب القواعد النحوية ؛ لكشف العلاقات النحوية بين كلمات الجملة ، ولنتعرف على الفاعل ، على المفعول، على الظرف، على الأدوات، أدوات العطف، أدوات حروف العطف حروف الجر... إلى آخره.

المراجع والمصادر

١. ماريو باي، أسس علم اللغة ، ترجمة: أحمد مختار عمر، القاهرة، عالم الكتب، ١٩٨٣م.
٢. أبو الفتح ابن جني، الخصائص، تحقيق : محمد علي النجار ، بغداد، دار الشؤون الثقافية العامة، ١٩٩٠م.

٣. إبراهيم أبو سكين، اللهجات العربية والقراءات القرآنية، كلية اللغة العربية، جامعة الأزهر، الزقازيق، ٢٠٠٦م.
٤. رمضان عبد التواب، المدخل إلى علم اللغة ومناهج البحث اللغوي، القاهرة، مكتبة الخانجي، ١٩٩٧ م.
٥. ولفنسون، تاريخ اللغات السامية، بيروت، دار القلم، ١٩٨٠م.
٦. صبحي الصالح، بيروت ، دراسات في فقه ا للغة، دار العلم للملايين، ١٩٨٣م.
٧. إبراهيم أبو سكين، علم الدلالة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ٢٠٠٣م.
٨. إبراهيم أبو سكين، علم الصوتيات، وتجويد آيات الله البينات، كلية اللغة العربية، الزقازيق، جامعة الأزهر، ٢٠٠٠م.
٩. كمال بشر، القاهرة، علم اللغة الاجتماعي ، دار غريب للطباعة والنشر ، ١٩٩٧م.
١٠. علي القاسمي، علم اللغة وصناعة المعاجم، جامعة الملك سعود، عماد شئون المكتبات، ١٩٩١م.
١١. إبراهيم أبو سكين، علم اللغة، الزقازيق، دار الزهراء للطباعة، ١٩٩٧م.
١٢. علي عبد الواحد وافي، علم اللغة، دار نهضة مصر للطبع و النشر ، ١٩٧٢ م .
١٣. أحمد علم الدين الجندي، عن التعاقب والمعاقبة من الجانب الصوتي الصرفي، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٤. عبده الراجحي، فقه اللغة في الكتب العربية ، الإسكندرية، دار المعرفة الجامعية، ١٩٨٨م.
١٥. رمضان عبد التواب ، في أصول اللغة ، مقال بمجلة مجمع اللغة العربية ج ٤٠، نوفمبر ١٩٧٧م.
١٦. إبراهيم أبو سكين، مناهج البحث في اللغة، القاهرة، دار الفاروق الحديثة للطبع والنشر، ١٩٩٦م.